

دراسات الأدب المعاصر، السنة العاشرة، ربيع ١٣٩٧، العدد السابع والثلاثون: صص ٨٣-١٠٤

## مضامين المقاومة في ديوان «جراحات البحرين» للشاعر ابن البحرين

فاروق نعمتي\*

تاريخ الوصول: ٩٦/٤/٢٣

تاريخ القبول: ٩٦/١٠/١٨

### الملخص

بحريننا وُلدَت لِتَبْقَى / أَنهآ تَأبَى الضياعُ (ابن البحرين)  
مما لا ريبَ فيه أنَّ الصحوَةَ الإسلاميَّةَ في المنطقة تدلّ على الوعي الإسلامي والشعور بالحرية للشعوب واستعدادهم للوقوف أمام الظلم والبطش. بيدَ أنَّ الشعراء الأحرار يُساندون شعبهم المضطهد في ذلك الموقف الشجاع ويتهمون حكّام العرب بأنهم أداة ولُعب بأيدي الدول الغربية يقودون المجتمع نحو اليأس ويهينونهم لقبول الذلّ والهوان. إنَّ هذه المقالة وفقاً على منهج الوصفى - التحليلى قامتْ على استخراج مظاهر المقاومة في ديوان «جراحات البحرين» للشاعر البحريني المكنى بـ «ابن البحرين» ووصلتْ إلى أنَّ الاختناق والاستبداد الحاكم في البحرين والظلم في المجتمع، كان من أهمّ العوامل الرئيسيَّة لبروز مظاهر المقاومة في هذا الديوان. ولصاحب الديوان مناهج متعدّدة في ساحة المقاومة والصمود أمام آل الخليفة، منها السخرية اللاذعة الموجهة إلى هذه العائلة، وتوظيف الأساليب البلاغية البديعة لتصوير دعوته إلى الحرية والاستقلال والخلاص من محالب سلطة الظالمين. يشيرُ الشاعر في ديوانه إلى الثورة الإسلاميَّة في إيران ويفتخر بها ويعتبرها ثورة مباركة للقضاء على الطغيان والظلم في العالم.  
الكلمات الدليلية: أدب المقاومة، الشعر البحريني المعاصر، جراحات البحرين.

### المقدمة ومنهج البحث

أدب المقاومة يُعتبر ضمن الأدب المُلتزم والسياسي الذي يُعبّر عن جهود شعبٍ تعرّض لهجومٍ عسكريٍّ أو ثقافيٍّ ويشيرُ إلى تضحياته وكفاحه ومظلوميّته وهو يُعاني الحرمان والمتاعب في هذا الطريق. يعتقد البعض أنّ أدب المقاومة العربي استلهم جلّ فحواه من مصائب الشعب الفلسطيني وصمودهم أمام عدوّهم الصهيوني، ولكن هذا النوع من الأدب لا ينحصرُ بفلسطين والمقاومة فيها، بل «يُطلق على جميع الانتاجات الأدبية التي تنشأ نتيجة ظروفٍ كالاحتناق، والاستبداد الداخلي، وفقدان الحُرّيّات الفرديّة والجماعيّة، واللاقانونيّة، واحتلال الأراضي ونهب الثروات الوطنيّة والقوميّة...» (حسام پور وحاجبي، ١٣٨٧: ١٢١-١٢٢). فأدب المقاومة هو أدب الصرخة الشجاعة بوجه الظالم، وصيحة المظلوم بوجه الغاصب المستبد، يدعو أبناء الأُمّة لنبد المذلة عن أعناق عباد الله.

والشعر من أكثر الأجناس الأدبية قدرةً على تجلّي الفعل المقاوم فهو رسول الدفاع عن الأرض وإنسانها. يقول حلمي سالم (١١٠٢٠م: ٦١) بأنّ «كلّ شعرٍ جميل هو ثورة حقيقيّة، وكلّ ثورة حقيقيّة هي شعر جميل. لذلك مع اندلاع كلّ ثورةٍ يندلع الشعر، وفي اندلاع الشعر يختلط المرّ بالحلو، ويختلط الغثُّ بالسمين». وعلى هذا الأساس كان للشعر والحركة علاقة وثيقة، وانعكاس هذا في الشعر العربي كان أظهر وأصدق ونرى بوضوح معالمه في الشعر الجاهلي قبل الإسلام، «وبالتحديد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الشعراء الصعاليك الذين تمردوا على مجتمعاتهم القبليّة وآثروا العيشَ بعيداً عن محيط القبيلة وخارج إطارها، وكانوا ينتزعون حقوقهم بقوةٍ سلاحهم، رافضين كافة أشكال الظلم والقهر والذلّ والمهانة التي كانوا يتعرّضون لها في ذلك المحيط. فالشعر ظلّ مُرافقاً للمدّة الثوري منذ تلك الفترة وحتى عصرنا الرّاهن، ولكن المواقف الثوريّة تختلف باختلاف الزمان والمكان من حيث الوسيلة وظروف المرحلة المعاصرة لها، ووفقاً للشروط المُحدّدة لها تاريخياً» (الضرغام، ٢٠٠٧: ١٣٤).

كانت حركة البحرين إحدى الحركات التي اندلعت أخيراً في العالم العربي و«أنّ ثورة الشعب البحريني المسلم، لم تكن حدثاً من فراغٍ ووليد الساعة، بل هي ضمن مسار تاريخي للصحوّة الإسلاميّة وجد في الظروف الحاليّة فرصةً مناسبةً للظهور» (خداوردی، ١٣٩٤: ١٦٥). وعلى هذا الأساس، كان الشعر البحريني شعراً حيّاً ونشطاً بحيث «ينابيع

شعارات الحركة منه وكذلك ينبع هو من شعارات الحركة كثيراً ما وهكذا علاقتهم متقابلة ومؤثرة» (طاهري نيا وآخرون، ١٣٩٢: ١٥). فهذه الحركة كانت حركةً امتزج فيها روح المقاومة وروح الصحوّة الإسلاميّة مُتزامناً ومن أجل ذلك قد أصبح أدب المقاومة في البحرين أدباً مُلتزماً قوياً. فيلعب الشعراء البحرينيّ دورهم الواعي في تحريض شعبهم المُضطهد الذي يُحارب لأجل حرّيته المفقودة. إنّ هذه الدراسة هي محاولة لإلقاء الضوء على شعر المقاومة في الأدب البحرينيّ المُعاصر من خلال شعر الشاعر البحرينيّ المكنّى *بابن البحرين*، على اعتبار أنّه واحدٌ من أهمّ المتمرّدين السياسيّين، وعلى أنّ أشعاره وقصائده نبتت في ظلّ ظروفٍ خاصّة وارتبطت بتجربة خاصّة وهي تجربة الثورة وحركة الشعب البحرينيّ نحو العزّة والتحرّر.

وأما المنهج المتّبع في هذا المقال فهو المنهج الوصفيّ - التحليليّ الذي يعنى بمكوّنات النصّ الموضوعيّة، على اعتبار أنّ النصّ مُثير وهادف، كما اعتمد المنهج الاستقرائيّ التحليليّ في شرح النصوص الشعريّة.

### أسئلة التحقيق

هذا البحث العلميّ ينطلق من سؤالين رئيسيين وهما:

١- ما هو أهمّ مضامين المقاومة في أشعار *ابن البحرين*؟

٢- كيف يصوّر الشاعر آلام شعبه عبر الظلم والاستبداد من قبل السلطة الحاكمة؟

### خلفيّة البحث

هناك عدّة المقالات والكتب تبحث عن الأدب البحرينيّ، نذكر بعضها: مقالة «دراسة أبعاد الوطن الفنيّة والاجتماعيّة في شعر البحرين المُعاصر» للكاتب صمد مؤمنى (فصليّة دراسات الأدب المُعاصر، ١٣٩٠ش، صص ١١٣-١٣٠) والتي تهدف إلى دراسة لهذه الأبعاد الوطنيّة في أشعار بعضٍ من شعراء البحرين؛ ومقالة «صدى الوحدة العقائديّة في أدب المقاومة لحركة البحرين» من *على باقر طاهري نيا* وآخرين (فصليّة دراسات الأدب المُعاصر، ١٣٩٢ش، صص ٩-٣٠)، إذ يدرس هذا المقال العلاقة بين المقاومة والصحوّة الإسلاميّة من منظورٍ أدبيّ، وكذلك كيفيّة صدى الوحدة العقائديّة في

أدب مقاومة البحرين؛ ومقالة «التعاليم الإسلاميّة وتوظيفها في الشعر البحريني المعاصر» لحسن شوندي (إضاءات نقدية، ١٣٩٣ش، صص ٦٥-٨٤)، وفيها دراسة لعدّة الألفاظ والمصطلحات التي تُوحى بتعاليم الدين الإسلامي مثل النبيّ، والقرآن، والشهيد و... .  
قد حفلت هذه الأبحاث والدراسات بالعديد من الملاحظات والاستنتاجات المفيدة، ولكن مما لا ريب فيه أنّ هذه الدراسة في شعر الشاعر البحريني المكتنى بابن البحرين، تُعدّ دراسة جديدة في الأدب والشعر البحريني، فيمتاز بخصوصيةٍ لم يزاولها أحدٌ من الباحثين.

### ملاحم المقاومة في ديوان «جراحات البحرين»

«لو أردنا أن نتعرّف إلى شعر البحرين المعاصر حقاً، علينا أن ندرس القيمة الثورويّة لأعمال شعراء النهضة الشعبيّة في الخمسينات» (مؤمني، ١٣٩٠: ١١٥). وفيما يلي نسأل الأضواء على بعض ملاحم أدب المقاومة في أشعار ابن البحرين أحد شعراء المقاومة في هذا البلد:

#### ١. حبّ الوطن

كان من البديهيّ أنّ «حبّ الوطن والدفاع عنه والحنين إليه جزءٌ طبيعيٌّ من حياة الإنسان» (محفوظ، ٢٠٠٣: ٢١) و«الشاعر الذي يستحقّ صفة شاعر الأمتّة هو الذي يتحرّك ضمن الرؤيا الجماعية والتراث المشترك لأبناء أمتّه» (رستم پور ملكي وفرهنگ نيا، ١٣٨٩: ١٧)، فعلى هذا تُعدّ الوطنيّة من أبرز مظاهر المقاومة التي عنى به شعراء المقاومة واحتفوا به بوصفه ضرباً من تهديد الطريق للمقاومة والاستنهاض إليها في أرجاء العالم بشكلٍ عامّ، ولا يمكن أن ننسب شاعراً لشعر المقاومة إلّا حين نجده مُحترقاً بوهج الوطن وحبّه. إنّ الإحساس العميق بالوطن والنضال من أجله هو في حقيقة الأمر مما يميّز المجتمع البحراني ويعطيه هذه القدرة والصلابة على التواصل التاريخي والحضاري على الرغم ممّا واجهه من حروبٍ طاحنةٍ وصراعاتٍ وفتنٍ وأطماعٍ وغزوٍ وعزلٍ عن العالم (راجع: المؤمني في مقالته: موضوعات شائعة في أدب البحرين المعاصر [www.diwanalarab.com](http://www.diwanalarab.com)).  
المتأمل لشعر شاعرنا ابن البحرين يجد حبّ وطنه «البحرين» يسرى بين شرايينه

وينبض به قلبه وقلمه، فهذا هو في قطعةٍ شعريّةٍ تحت عنوان «أهاتٌ من الوطن الجريح»، يقول فيه:

حَفَلُ الشَّهَادَةِ قَدْ أَقِيمُ  
وَتَرَنَّمْتُ بَحْرِينُنَا بِنَشِيدِهِ  
غَنَّتْ عَلَيَّ وَتَرٍ قَدِيمُ  
وَتَجَاوَبْتُ نَخْلَاتُنَا وَالشَّعْبُ  
فِي صَوْتِ رَحِيمِ  
وَعَلَّتْ أَكْفٌ بِالذُّعَاءِ  
إِلَهِنَا أَنْتَ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَنْتَهَى عَهْدٌ لَتِيمِ  
قَدْ غَاشَ شَعْبِي رُبْعَ قَرْنِ  
فِي الْعَذَابِ وَفِي الْجَحِيمِ

(ديوان: ١٣)

إنّ هذه الفترة هي فترة الشهادة والدفاع عن الوطن، فأقيمت الاحتفالات بهذا الفرّح والسرور والذي يغني بنشيد هذا الحفل المبارك هو وطننا البحرين؛ النشيد الذي كان معهوداً ومعروفاً من قبل؛ وأشجار النخل في الوطن مع الشعب المقاوم هم الذين يتجاوبون النشيد بصوتهم العذبة؛ من جانب آخر نرى أشخاصاً يدعون ربّهم ويتضرعون به أن ينجوهم بزوال الظلم وهذه السلطة اللئيمة التي تحكم في بلادهم. جاء في هذا الشعر لفظ «النخل» وهو يرمز إلى انتشار الجذور في الأرض ويصوّر المشاعر العميقة نحو الوطن والتعلّق بالأرض شديداً؛ إذ «يمكن القول بأنّ الوطن منسوجٌ من الطّبيعة والإنسان والعلاقات بين إنسانٍ وآخر وبين الإنسان والطّبيعة التي تحتوى على عناصر عامّة وخاصّة في تعريف الوطن» (مؤمّني، ١٣٩٠: ١١٤). إنّ البحرين لم تلد أن تزول يوماً، بل هي وُلدت أن تبقى شامخاً:

بَحْرِينُنَا وُلِدَتْ لِتَبْقَى  
إِنَّهَا تَأْبَى الضِّيَاعِ

(ديوان: ١٤)

## ٢. ذكر الشهداء

لا شك أنّ شعراء المقاومة طليعة شعراء الآخرين برثاء أبطال الشعب الذين جادوا بأرواحهم الطيبة فداءً للكرامة على طريق التحرّر وبناء المجتمع الجديد والغد الأفضل؛ لأنّ «الشهداء موتهم طريق النّصر ومفتاح لأبواب الحياة الكريمة الخالية من الاستبعاد والاحتلال، فلولا الشهادة لما كان نصراً أو حياةً كريمةً» (خضرى وآخرون، ١٤٣٧: ١١). فشاعرنا هذا بوصفه شاعر المقاومة لم يغمض العيون على الإشادة بالموت البطولي ويعتقد بأنّ دوحة المجد والعزة ترويهما الدماء الزاكية من نحور المجاهدين فهى كالإعصار يدمّر عروش الظالمين ولما ثار الشهيد فرجالاً آخر ثاروا من خلفه؛ أنفاس الشهداء تُشبه عواصف شديدة تدفع من الوطن ما يهلكه، فما زالت هذه الأنفاس فى الثورة ولا تخمد أبداً:

دمُ الشّهيد على المدى إعصار  
مُدُّ ثار هبّت خلفه الثوار  
وعواصف أنفاسه خسى الردى  
لن تخمد الأنفاس وهى الثار

(ديوان: ٦٥)

إنّ الشهداء يشتاقون لدينهم فلا يحبّون الموت إلا لأجل الدّين؛ فهم ليسوا كالخائفين والأذلاء. هؤلاء الأبطال هم أبناء الجهاد والمُقاومة فالسلاح معهم أينما كانوا:

لم يعشقوا إلّا الممات لدينهم  
كرهوا حياة الدّلّ كالجبناء  
صار السّلاح لهم رفيقاً دائماً  
أيديهم لولاه كالعضباء

(ديوان: ٦٨)

## ٣. الثورة على الحكّام

«ليست المقاومة هى الصمود أمام الاحتلال الأجنبي فقط، بل يندرج الصمود أمام الحكم الاستبدادى فى البلد المقاومة أيضاً» (صدقى وآخرون، ١٣٩٤: ٤٣). ففضح السياسة المكيفيلية الخادعة وإماطة اللثام عن الوعود الزائفة وتنبيه الشعب وتوعيته بواقعه المرير تُعدّ نوعاً من المقاومة. والأدب الذى يسير فى هذا الطريق لا يليق به إلّا أن يُسمّى بأدب المقاومة. من المظاهر البارزة التى تتبلور فى كثيرٍ من قصائد/بن/البحرين المقاومة هى إدانة سلوك حكّام العرب فى المنطقة لا سيّما حكّام البحرين؛ هؤلاء الحكّام الذين خانوا شعبهم وتأمروا على الوطن العربى. ألقتُ الشاعر اللّوم على مسؤوليّات الحكّام ونددت

أساليبيهم في تثبيت سرير القدرة دون مبالاةٍ بحقوق الشعب، فهم لحقوا بالبحرين البلاء  
والتخلف والتدمير والفساد؛ هؤلاء الظلمة زادوا على المغول والتتار في جرائمهم الإنسانية  
والبشرية تجاه شعبهم المضطهد:

الحَاكِمُونَ فِي بَحْرِينَا

زَادُوا عَلَيَّ التَّتَارُ

قَدْ ظَلَمُوا الْعِبَادُ

قَدْ نَشَرُوا الْفَسَادُ

مَنْ كُلِّ مَا يَأْتُونَهُ

يَلْحَقْنَا الدَّمَارُ

(ديوان: ٣٥)

يصف الشاعر كلَّ ما يرتكبه حكام البحرين من السجن وتعذيب الناس والفساد في  
المجتمع؛ جواسيس الحكومة قد انتشروا في الناس والسجون مليئة بالأحرار والثوار؛ ودائرة  
الاستخبارات الحكومية كانت مُتربصةً كلَّ يومٍ بالشعب لتُلقى القبض على كلِّ مَنْ يتمرّد  
من سلطة الحاكمة:

الحَاكِمُونَ كُلُّ هَمَّهُمْ

أَنْ تَحْكَمَ الْبِلَادُ

بِالسَّجْنِ وَالتَّنْكِيلِ

وَإِغْرَاءِ الْفَسَادِ

قَدْ نَشَرُوا عُيُونَهُمْ

وَامْتَلَأَتْ سُجُونَهُمْ

مُخَابِرَاتٌ وَقَفَتْ لِلشَّعْبِ بِالْمِرْصَادِ

قَدْ عَمَّنَا بِلَاؤُهَا

فِي اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ

(ديوان: ٣٧)

إن آل خليفة سادوا في البحرين بالظلم والجور ونشروا أنواع المعاصي في البلاد؛ إنهم  
يدعون الإسلام ويسمّون أنفسهم مدافعين عن الإسلام، لكن أعمالهم البشعة هي ضدّ منافع

الإسلام وإعلام حربٍ داميةٍ عليها؛ فالبحرين لا حيلة لها إلّا الصبر الجميل أمام هذه الإجرامات والأفعال المُنكرة:

فأل الخليفة بالجور سادوا  
وهم في الأرض شرُّ مفسدونا  
على الإسلام هم حربٌ ضروسٌ  
فقد نشروا الرذيلة والمجوننا  
فيا بحریننا صبراً جميلاً  
على اسم الله إنا قادمونا

(ديوان: ٥٢)

هؤلاء الحكّام هم الذين استجابوا دعوة صدام حسين لهم للحرب ضدّ إيران وجمعوا له ما استطاعوا من إمكاناتٍ وأموالٍ للقضاء على إيران والحماية من هذه الدولة اللئيمة البعثية!

ودعَى زعيمكم الجهادَ مقدّساً  
وكمعتمّ المالَ الكثيرَ لحربه  
ضدّ الإمام وكلّكم لبيتم  
وحكومة البعث اللئيم حميتم

(ديوان: ٢٣)

صار «التفط» عند هؤلاء الحكّام وسيلةً للضّغط على الشعوب وخنق الحرّية وانتهاك الحقوق البشريّة:

ماذا يا عبادَ التفط؟

يا مَنْ بعتم من أجل التفط حمي الأوطان

وسفكتم ماء الوجه العربي

خنقتم صوت الحرّية

صا درتم حقّ الإنسان

(ديوان: ٢٧)

#### ٤. الحثّ على الكفاح

«يضمن أدب المقاومة في بطنه فعل الفرض وأنّه أدبٌ عارم يدعو مخاطبيه إلى القيام، والصمود، والتضحية؛ من هنا يُعتبر النضال المستديم هو روح المقاومة» (سنغري، ١٣٨٩: ٦٥). لذلك نرى أكثر شعراء المقاومة الإسلامية تناولوا الحثّ على الجهاد والاستنهاض إلى المقاومة في قصائدهم وأكّدوا عليه في أشعارهم لعلمهم بأنّ الصراع مع العدو الغاصب

صراع إرادات وفقاً لنظرة الإسلام ونظراً لرؤية أدب المقاومة، وهذا ما أكد بقوله وعبر عنه الشاعر ابن البحرين في شعر «درب الثورة»؛ إذ أن الشاعر أدرك أن الثورة تلازم المفهوم القتالي بالسلاح المتاح في الحروب والمعارك:

لولا حُبِّي لبلادى ما هاجرتُ  
لولا الإخلاصُ لربِّي ما قاتلتُ  
لولا كُرْهَى الأعداءِ لما ناضلتُ  
لولا أنّى أعلمُ أنّ الاستشهادَ سبيلى ما جاهدتُ  
هذى دربى - دربُ الثورة والاستشهاد  
حتى ألقى ربِّي وأقولُ إلهى ما هادنتُ

(ديوان: ٥٥)

تدلّ هذه الأبيات بأنّ حبّ الوطن كان سبباً في هجرة مَنْ هاجر من وطنه وما يحرضه على الجهاد والقتال إنما هو إخلاصه لربه وكُرْهه لأعداء وطنه؛ فهذا الثائر المجاهد يعلم بأنّ سبيل الثورة والشهادة هما سبيله الوحيد في هذه الحياة. فالشاعر بهذه الأبيات يوظف الضمائر النائمة حتى يبعث في قلوب شعبه الأمل إلى الكفاح وطلب الشهادة؛ لأنّه يحمل روحه على راحتته ويرى بأنّ الشهادة رمزٌ للثورة أمام الطغاة وسبيلٌ للحريّة والاستقلال.

##### ٥. الحسين (ع) رمز الصمود والتحدى

قد اقتنع الشاعر المعاصر بأنّ استخدام الشخصيات الرمزية التراثية يُضفى على العمل الشعري عراقيةً وأصالةً ويمنح الرؤية الشعرية نوعاً من الشمول والكلية ويجعلها تتخطى حدود الزمان والمكان، ويتعاقق في إطارها الماضي مع الحاضر (زايد، ٢٠٠٢: ١٢١). في دائرة هذا التراث، عكف الشعراء العرب المعاصرون على التراث الديني واستمدوا منه شخصياتٍ عبّروا من خلالها عن جوانب من تجاربهم الخاصة، وذلك «لأنّ عناصر هذا التراث ومعطيانه لها قدرة بالغة على الإيحاء بمشاعر الناس وعلى التأثير في نفوسهم» (جمشيدى وكيانى، ١٣٩٦: ٨٧).

من الشخصيات المضيئة التي فتن الشعراء بها وكادت تكون أكثر شخصيات الموروث التاريخي شيوعاً في شعرنا المعاصر، شخصية الشهيد الحسين بن عليّ (ع). في الحقيقة أنّ

توظيف الإمام الحسين (ع) في الشعر العربي المعاصر يُعتبر رمزاً لتداوم المقاومة وتجسيم الحُرّيّة. إنّه يرفض الذلّة رفضاً شديداً ويقول هيهات من الذلّة. الشاعر ابن البحر استدعى هذه الشخصية الطاهرة في أكثر من موضع وجعلها مصدراً للثورة ومُحرّكاً ومُحرّضاً للجهاد والمقاومة؛ فشعار «يا حسين» كان نداءً لبعث الهمم على تحرير البلاد المغضوبة واستقرار العدل والمساواة فيها:

فيثورُ شوقٌ للحُسينِ مُحرّكٌ  
وبِ «يا حُسين» تطهرُ الأمصار  
لتعودَ كلّ الأرضِ يوماً حُرّةً  
العدلُ فيها حاكمٌ وشُعار  
(ديوان: ٦٦)

فالشاعر في هذا الأبيات باستدعاء شخصية الإمام الحسين (ع) يحرض شعبه على التحرك والثورة ويدعوه إلى القيام. يقول الشاعر في أبيات أخرى وهو يشير إلى نهضة الإمام الحسين (ع) في العراق واستشهاده في بحر نهر الفرات:

ساروا على دربِ الحُسينِ ويمّموا  
نحو الفُراتِ بأنفُسِ غرّاءِ  
وتلفحُوا نوبَ الشّهادةِ وأنّبروا  
نحو الصُّفوفِ بهمةِ العُظماءِ  
(ديوان: ٦٧)

يدعو الشاعر مواطنيه أن يتبعوا مسير الحسين (ع) في الجهاد والمقاومة وأن يقصدوا الشهادة في عزّة وكرامة كما استشهد هذا الإمام الشهيد (ع) في جنب الفرات.

## ٦. التنديد لحضور الأجنبي في الخليج الفارسي

إنّ شاعرنا كان عاشقاً للخليج بموجه وهديره ودُرره:

إني لأعشقُ موجَهَ وهديرَه  
ولالكأ في قاعه الشرّ النقيّ  
(ديوان: ١٧)

ولكن هذا الخليج الفارسي قد احتلّ من قبل الأجنبي الغرباء الذين مخرت سُفْنهم أمواج الخليج وتشقُّ غبابه؛ وقوّاتهم البحريّة والمسلّحة تتقدّم في هذا الخليج وتسيطر على مناطق عدّة من دول أطرافه؛ يقول الشاعر في قصيدة «الخليج الثائر»:

فعلى سواحلِك العُدّةِ تجمّعتْ  
وعلى ضفافِك عسكِرُ الغرّاءِ

مخرت محاملهم عبايك أنهم  
بين المصير والجفير جحافل  
خطر على أمواجك الزرقاء  
تمتد أذرعها إلى الإحساء  
(ديوان: ١٩)

ثم يخاطب الشاعر الخليج الفارسي فيقول: هل تستسلم أمام هؤلاء الأعداء الذين اهتزت أعلامهم وراياتهم بالصليب والبغض والحقد ضد شعوب المنطقه؟ هذه الرايات تذكّرنا بحروب هؤلاء الأجانب ضد الإسلام من قبل وكانت لطخة العار والخزي لأذناهم وعملائهم في الخليج:

هل تستكين؟ وهذه راياتهم  
رقت تذكّرنا بعهد حروبهم  
بصليبها الریان بالبغضاء  
وتضيف مثلمة إلى العملاء  
(ديوان: ١٩)

فيطلب الشاعر من الخليج الفارسي أن يثور على هؤلاء الزعماء الخائفين:  
ثُر يا «خليج» العز ضد حثالة  
تلهو بنا من قادة جبناء  
(ديوان: ١٩)

انعكست قضية حضور الأجانب في الخليج الفارسي في قصيدة «مفارقات الخليج»، فالشاعر يتعجب بأن الأعداء كانوا في استقرار وتنعم في الخليج الفارسي ولكن شعوب الخليج وسكان أطرافه لا يجوز لهم أن يتمتعوا بنعم الخليج واستفادوا منها؛ إن أبناء الخليج الفارسي الحقيقي قد صاروا بعيداً من الخليج ولكن غير المسلمين من اليهود والمسيحيين سيطروا عليه وعلى ذخائره، فهذه ظلم بين:

فيه الأجانب تستقر وتنعم  
سلبت قوى أبنائه وتشتتوا  
وعلى أهاليه الخليج محرم  
وبه النصارى واليهود تحكّموا  
ومواطنوه آخروا عن حقهم  
والوافدون على الخليج تقدّموا  
(ديوان: ٢١)

يفضح الشاعر الحكومات العربية حول الخليج ويندد مواقفهم الضعيفه والجانبة أمام الأعداء؛ الحكام الذين «أهدوا سواحلنا إلى الأعداء» (ديوان: ٢٠)؛ ثم يخاطب الخليج بندا حماسي ويسأل منه أن يثور ضد هؤلاء الأعداء وأن يحرر أبناء المجاهدين الذين ملأت

السُّجُونُ منهم؛ يريد من الخليج الشائر أن يسترجع العزّة الحقيقيّة لأبنائه ويستلهم تأريخهم العريق:

رَدُّ صَدَى آهَاتِنَا الْحَرَاءِ	تُرُّ يَا «خَلِيجٌ» مُهَدِّمًا أَرْكَانَهُمْ
إِنَّ السُّجُونَ تَفِيضُ بِالْأَبْنَاءِ	تُرُّ يَا «خَلِيجٌ» مُحَرَّرًا أَبْنَاءَنَا
وَاسْتَبَدَلْتُ بِخَضَارَةِ عَوْرَاءِ	مُسْتَرْجِعًا أَمْجَادَنَا قَدْ صُودِرَتْ
تَأْرِيخَنَا بِمَهَازِلٍ وَهَرَاءِ	مُسْتَلْهِمًا تَأْرِيخَنَا قَدْ زَوَّرُوا
لَا يُصْغِينَ لِأَنَّةِ الضُّعْفَاءِ	تُرُّ يَا «خَلِيجٌ» فَإِنَّا فِي عَالَمٍ
إِلَّا الْجِهَادَ لِطَالِبِ الْعِلْيَاءِ؟	لَا أَدْنُ فِيهِ لِلشَّكَايَةِ هَلْ تَرَى
نَبْخُلُ فَتِلْكَ قَوَافِلُ الشُّهَدَاءِ	تُرُّ يَا «خَلِيجٌ» فَإِنَّا تُرْنَا وَلَمْ

(ديوان: ٢٠)

إنّ الشاعر ينتقد دول الخليج الفارسي وحكامه بشدّه ويكذبهم بأنّ الخليج الفارسي هو عربيّ وعدوّه يكون دائماً في ترصده!!! يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم!! الحقيقة أنّ أعداء الخليج والذين سلبوا ذخائره الغنيّة من أمريكا وغيرها قد أقاموا في دول الخليج الفارسي قواعد حربيّة لتنفيذ مؤامراتهم وخططهم. فعّدو الخليج الفارسي هو الذي رحّب بأعداء الخليج أن يتدخّلوا فيه:

وَعَدُوُّهَا مَتْرَصِّدٌ مُتَهَجِّمٌ	قَالُوا الْخَلِيجُ بَحِيرَةٌ عَرَبِيَّةٌ
مَنْ «بِالْمَصِيرَةِ» وَ«الْجَفِيرِ» يَخِيْمُ؟	قُلْنَا خَسْتُمْ مِنْ دَعَاةِ عُرُوبَةٍ
وَسَوَاحِلَ «الظَّهْرَانِ» مَنْ سَلِمْتُمْ؟	مَنْ «بِالْمَحْرَقِ» قَدْ أَقَامَ قَوَاعِدًا
كُفُّوا أَضَالِيلاً فَإِنَّا نَفْهَمُ	فَمَنْ الْعَدُوُّ إِذَا وَمَنْ حَلْفَاؤُهُ؟
فَخَلِيجْنَا شَرَفَ الْجِهَادِ حَرْمَتُمْ	مَا هَمُّكُمْ عَبَثَ الْيَهُودَ بِقُدْسِنَا

(ديوان: ٢٢)

وفي نظرة حكام العرب ليس أعداء الخليج هؤلاء الأجنبيّ الذين جاؤوا به من قاراتٍ أخرى، بل أعداءه من الذين ينتسبون بالإسلام ويدافعون عنه:

حُكَّامُ إِسْلَامٍ وَشَعْبٌ مُسْلِمٌ!	إِنَّ الْخَلِيجَ عُدَاتُهُ فِي مَنْطِقِ الْ-
---------------------------------------	--

(ديوان: ٢٣)

يخاطبُ الشاعر هذا الحكّام بأنّهم غافلون وناثمون عمّا يفعل الأعداء في الخليج ضدّ الشعوب في المنطقه، بل ربّما يحسبون أنفسهم فائزين بهذا الجبن والغفلة:  
نمتّم على ضيّم السنين وقلّتمّ ما فازَ إلا الخائفونَ النّومّ!

(ديوان: ٢٣)

يشير الشاعر في قصيدة «ميثاق التعاون الأمني» إلى «مجلس التعاون الخليجي»، وفي مقدّمتها يذكر بأنّ هذا المجلس لم ينتج على الواقع العملي سوى المُعاهدات الأمنيّة بين العوائل الحاكمة(راجع: مقدمة القصيدة: ٢٥).

في هذه القصيدة يقدّم الشاعر تعريفاً للتهديد الأمني من منظور هؤلاء الشيوخ والحكّام بشكل التمسخر والتناقض، فيقول:

في منطقي الحكّام صرنا حفنةً  
صارت صلاة الخاشعين تآمراً  
وغدا التّقاء المؤمنين جريمةً  
أضحى الدّعاء كخطبة ممنوعة  
وإذا المعلّم للصلاة كأنه  
الأمن تزعجه الصلاة وكلّ من  
متأمّرين وفي القيود نُصفد  
ومحطّة الإرهاب صار المسجد  
ممنوعة وله الجيوش تحشد  
ومصير قارئه العذاب الأنكد  
داع إلى الكفر الصراح وملحد  
للظالمين وحزبهم لا يسجد

(ديوان: ٢٥)

في هذه الأبيات يستفيد الشاعر من الشعائر الإسلامية كالصلاة والمسجد والدعاء و... ويدعى بأنّ هذه الشعائر هي أشياء مخيفة ومُرعبة للحكّام في الخليج!! فالمسجد هو مكان الإرهابين الذين يهدّدون الأمن في الخليج!! وصلاة المؤمنين والتّقاءهم بعضهم ببعض كانت جريمة كبرى!!

وجديرٌ بأنّ تمنع الحكومات منها!! صار الدعاء والتضرّع إلى الله ممنوعاً ومن ارتكبه يقابل بأشدّ التعذيب!!! إنّ الكفرَ الظاهر هو تعليم الصلاة!!!!

وهذا المعلّم هو الملحد الكافر!! في جملة القول، إنّ الذي يصلّي ولا يطأ رأسه أمام الظالمين وأعوانهم هو الذي يهدّد الأمن في البلاد ويجب أن يُحدّر منه!!

في هذه الأبيات نرى بوضوح أسلوب «المفارقة التصويريّة» التي وظّفها الشاعر ليعبر عن مدى غرابة ما يفعله حكّام الخليج الفارسي.

ثم يقدم الشاعر التعريف الصحيح للأمن ويقول:

الأمنُ يا زُمَرَ التَّعَاوَنِ أَصْلُهُ  
إِيمَانُ شَعْبٍ رَاسِخٍ يَتَجَدَّدُ  
الأمنُ في نشرِ العَدَالَةِ ثُمَّ فِي  
حَفْظِ الحُقُوقِ وَكُلِّ خَيْرٍ يُحْمَدُ  
الأمنُ يَنُمُو فِي رُبُوعٍ تُحَرَّرُ  
مِنْ كُلِّ مَا فِيهِ الشُّعُوبُ تُقَيَّدُ  
(ديوان: ٢٦)

فالأمن لا يوجد إلا حين يوجد إيمانٌ مستحکمٌ من الناس، وإذا العدلُ صار مُتَفَشِّياً في المجتمع وكانت حقوق الشعب محفوظةً؛ وتحرير شعوب المنطقة من كل ما يقيدهم كان هو سبباً آخر في ترويج الأمن بين الناس. يعتقد الشاعر بأن قضية الأمن في الخليج الفارسي لا بد أن تتسلم إلى شعوب الخليج، ولا يحصل الأمن بالقتل والدمار:

إِنْ كَانَ أَمْنٌ فِي الخَلِيجِ فَعِنْدَمَا  
شَعْبُ الخَلِيجِ زَمَامُهُ يَتَقَلَّدُ  
خَطَأً ظَنَنْتُمْ أَنَّ أَمْنَ بِلَادِنَا  
بِالنَّارِ يَأْتِي بِالحَدِيدِ يُشَيِّدُ  
(ديوان: ٢٦)

## ٧. ذكر السجناء

يتطرق الشاعر إلى شبابٍ ثائرٍ في البحرين يصنعون تاريخ جزر الإيمان، إنهم رفضوا الذلّة والخنوع وسجّلوا بذلك الخلود:

لستم أسارى أنكم أحرارٌ في حبس الأسير  
في سجنكم حفل الخلود على مدى كل الدهور  
سرتم على نهج الألى الماضين رواد العصور  
ورفضتم ذل الخنوع لمدعى لقب الأمير

(ديوان: ٤٧)

الشباب الذين أذاقوا أنواع العذاب والتنكيل ودخلوا في السجن بلا ذنب:  
سنسألهم عن الشبان ماذا  
أذيقوا يوم أن دخلوا السجنونا  
بلا ذنب قضوا دهرًا ثقيلاً  
أسارى في القيود مكبلينا

(ديوان: ٥١-٥٢)

## ٨. الإشادة بالعُظماء

### - تمجيد قائد الثورة الإسلامية الإمام الخميني (ره)

«اهتمام الشعراء العرب المعاصرين بخصائص الإمام الخميني (ره) الممتازة يدلّ على شخصيته الكبيرة ويكون ذا أهميّة بالغة» (محكى پور و اسحاقيان درچه، ١٣٨٣: ١٠٤-١٠٥). يصف شاعرنا الإمام الخميني (ره) بأنّه قائدٌ يقود الناس إلى الأمام؛ وهو من سلاسل طيبة وهي سلاسله على (ع)؛ هذا القائد قد نادى بإبادة الظلمة والطواغيت لأجل تحرير الناس ونجاتهم، لأنّ سماحته اعتقد بأنّ مواجهة وتحدي حكومات الجور والظلم المعاندة للإسلام والشعب المسلم هو فريضة إلهية، مؤكّداً في ذلك على ضرورة إزالة حكومات الجور، والفساد، والاستبداد، واقتلاعها من جذورها (راجع: خميني، ١٣٦٩: ١٩٨/٣)، ففي هذا المعنى يقول الشاعر:

طَلَعَ الْفَجْرُ قَدْ أَطْلَى الْإِمَامَ  
قَد نَمَتَهُ أَرْوَمَةٌ مِنْ عَلِيٍّ  
أَيَّةُ اللَّهِ قَائِدٍ ضَرْغَامٍ  
طَابَ بَدَاءٌ وَطَابَ فِيهِ الْخَتَامُ  
رَفَعَ الصَّوْتُ أَنْ أَبِيدُوا الطَّوَاغِيتَ  
جَمِيعاً كَى يَسْتَرِيحَ الْأَنَامُ

(ديوان: ٤٩)

استجاب الناس بهذا النداء وتزلزلت عروش الطواغيت الذين يُعبدون كالأصنام:

فاستجاب الأخيارُ من كلِّ صوبٍ  
وتهاوت من رُعبه الأصنامُ

(نفس المرجع)

### - الشهيد الصدر

أنشد الشاعر قصيدةً في ذكرى الشهيد الصدر ويعتبر استشهادَه ضربةً موجّهةً للإسلام والمسلمين ويذكر أيضاً ما قام به أبناء الشعب البحريني من أحداثٍ إذا سمعوا بهذا الخبر المؤلم؛ منها إعلان الحداد لمدة ثلاثة أيامٍ وخروجهم في مظاهراتٍ صاحبة حرقوا فيها المركز التجاري العراقي. في بداية القصيدة يصوّر الشاعر ألمه وحزنه لرحيل الشهيد الصدر ويشبّه أشعاره في حرارتها ولهبها بالنار الزرقاء:

أكتبُ أشعاراً مُحَرِّقَةً كَالنَّارِ الزَّرْقَاءِ

وَأَعُوذُ أَمَزَقِهَا

بالنظراتِ الصّماءِ الخرساءِ  
والألَمُ القاسى يعصرُنِي  
والذّكرى فى جنحِ ظلامِ اللّيلِ تُورقنى

(ديوان: ٧١)

يستعمل الشاعر لفظ «النسر» ويرمز به إلى الشهيد الصدر. والنسر استخدم منذ العصر  
الجاهلى وإلى الآن فى الأدب العربى كرمزٍ للقوّة والكبرياء:

بَكينا لذهابِ النَّسرِ كثيراً  
شَيّدنا فى البحرينِ قُبوراً  
كان الجمعُ غفيراً  
سدّ الآفاق  
واحترقت أوكارُ البعثِ بنارِ الشَّعبِ العملاق  
وأقمنا ما تمنا للنسرِ القائد

(نفس المرجع)

#### - الشهيد أحمد الإسكافى

كان أحمد الإسكافى من الشباب المجاهدين فى البحرين استشهد غريقاً سنة ١٩٨٥م  
فى الهند عن عمرٍ يُناهزُ الحادية والثلاثين وهو فى ذروة شبابه حال كونه مهاجراً بفعل  
جور آل خليفة. فى قصيدة تحت عنوان «يا فتىّ علّمنا معنى الفتوة» يُشيد به الشاعر  
ويصفه بأنّه كان قُدوةً ونبراساً وأسوةً لكلِّ بحرينيّ:

يا فتىّ علّمنا معنى الفتوة  
يا فتىّ  
فى جلّ ما يعمل نبراساً وقُدوةً

(ديوان: ٦١)

هذا الشهيد هاجر مضطراً من بطش وظلم الحاكمين فى بلاده وحذراً من شرّهم؛  
الحكّام الذين انتشروا فى البلاد أنواع الشرّ والفساد:

يا فتىّ هاجرَ قسراً

خائفاً يحذر شراً  
من طواغيت البلاد  
نهبوا حقّ العباد  
نشروا في أرضنا  
الظلم وأشكال الفساد  
يا فتىّ أثر أن يحيا بعزّ و مروّة  
يا فتىّ علّمنا معنى الفتوّة

(نفس المرجع: ٦٢)

#### ٩. البشارة بالمستقبل المُشرق

ممتاً لا شكّ فيه أنّ الظالم مهما ظلمَ واللّيل مهما طالَ سيطلع من خلفه صبحٌ مُنير؛  
لأنّ الباطل سيزول يوماً ما، كما قال الله تعالى: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾  
(الإسراء / ٨١). وفي هذه الساحة يجب على الشعراء أن يحيوا روح الأمل والرجاء في نفوس  
شعبه المضطهد ويُنمي في نفوسهم بأنّ النصر آتٍ لا ريب فيه وأنّ الطغيان زائلٌ مهما  
طال أو كثر.

سَتَبْقَى «أوال» ربوع الكِرام  
وَيَنْتَصِرُ الْحَقُّ فِي أَرْضِنَا  
ببلاد الأمان وشعباً غيور  
وتحلّو الأمانى وتحيّا الزُّهور

(ديوان: ٣٠)

يرى الشاعر أنّ شعبه البحريني قد ينتصر بالخير والبركة وأنّ سلطة الحكومة لآل  
خليفة لن تدوم؛ إنّ هذا الشعب هو شعبٌ ذكيٌّ وكريمٌ وسوف تهتزّ رايات النصر:

عَهْدُ الْخَلِيفَةِ لَنْ يَدُومَ  
النَّصْرُ آتٍ بِالْعَطَاءِ  
وشعبنا شهيمٌ كريمٌ  
ستترفُّ راياتُ الخلاصِ  
من القطيف إلى النّعيمِ

(ديوان: ١٦)

يقول الشاعر في أبياتٍ آخر:

قسماً مسيرتُنا ستبقى دائماً  
رصدٌ لكم حتى نُقيم حكومةً  
ويعود خيرٌ للخليج مُبذراً  
بدماء شبان المسيرة نقسمُ  
بالعدل والإحسانِ فينا تحكُمُ  
بالقسطِ بين مواطنيه يقسّمُ

(ديوان: ٢٣)

يُقسم الشاعر بأن مسيرة الثورة ستستمرّ وهي مرهونةٌ بدماء الشباب الزاكية، وهذه الثورة تنتج بإقامة حكومةٍ موصوفةٍ بالعدل والإحسان، وسيعود الخير والبركة للخليج ويعطى بركاته لشعوب المنطقة على السواء؛ هذه الأبيات تعنى بأن المقاومة في شعبٍ تدلّ على روح الأمل في تحقق النصر؛ لأنّ «ما كان للحسّ الثوري أن يقبل بانغلاق الدروب... فالثورة علاقة إشراق وتأكيد على الأمل... وإلا ما معنى أن يقدم الشهيد دمه وروحه إن لم يكن مليئاً بالأمل والتفاؤل؟ وهل نصدّق الشهادة خارج حدّ التطلع إلى المستقبل» (سقيرق، ١٩٩٣: ٢٠؛ نقلاً عن خضري وآخرون، ١٤٣٧: ١٤).

إنّ الثائرين هم الغالبون في الغد ويرجعون إلى وطنهم بالنصر والإسلام:

سَوْفَ لَا تَرَكُ لِلظَّلْمِ

فَنَحْنُ الثَّائِرُونَ

سَيَوَلِّي جَمْعَهُمْ يَوْمًا

فَأِنَّا غَالِبُونَ

وَأَلَى الْبَحْرِينَ بِالنَّصْرِ

وَبِالإِسْلَامِ يَوْمًا رَاجِعُونَ

(ديوان: ٥٩)

### نتيجة البحث

إنّ الشعر هو الدافع الرئيسي للكفاح ضدّ المتجاوزين، إذ لم يكن قادراً على إيقاف الظلم لكن يستطيع أن يبعث حياة جديدة تملؤ الرجاء والإيقاظ خلال كلماته الصادقة ويلعب دور سلاحٍ في ساحة المقاومة. الشاعر البحريني المكنّى بابن البحرين ليس بمعزّلٍ عن المشاكل الأساسية في المجتمع. إنّ كلماته الشعرية تُثير في النفس روحاً تملأ

بالانفعالات والإحساسات، ولسان شعره ينطق بلسان الجماهير من الشعب البحريني وينعكس مواقفهم السياسيّة وصمودهم أمام الظلم الموجود.

إنّ ما يُشاهد جليّاً في أناشيد الشاعر هو أنّه من أصحاب المدرسة الواقعيّة، لأنّه لا يعتمد إلى الرموز والعبارات المتكلّفة كثيراً ويصوّر لنا الواقع كما هو. إنّ الظروف الواقعيّة للمجتمع يرفض الرمز ويطلب الصراحة والشاعر وليد عصره ويأتي بما يريده المجتمع. في أشعار *ابن البحرين* برزت عاطفة الشاعر الحماسيّة بروزاً واضحاً وتحرّك شعور الآخرين على الحركة والصمود أمام المتجاوزين والظالمين. لذلك نرى أنّ شعره يتّصف بالوحدة الموضوعيّة إذ يدور حول محورٍ واحدٍ وهو تصوير ما يُحسّ به الشاعر من خلال شعبه، وهو نوعٌ من الشعر المُلتزم الذي يُعالج قضايا الأمة. الشاعر يمارس ما يشبه الدور الإعلامي لخدمة الدفاع والمقاومة.

استخدم الشاعر رموز الرّفص مثل *الإمام الحسين (ع)*، و*الإمام الخميني (ره)*، و*الشهيد الصدر (ره)* دلالةً على ثورة البحرين الإسلاميّة ونصرتهم في استقبال غير بعيد إن كانوا مُتبعين لهم.

كان الوطن في شعر الشاعر *ابن البحرين* حبيباً يقدّم إليه أعلى حبيبه وينسج خيوط مشاعره المنبعثة أمامه أمّا أن يحنّ ويشتاق وإمّا أن ينزعج ويتألّم جرّاء التجارب والظروف التي عاشها بين جدران الوطن، ويكشف فيه عن إيمان الثائر البحريني في ثورتيته مختزناً في مخيلته الكثير من الذكريات الإيجابيّة والسلبيّة.

## المصادر والمراجع

### الكتب العربية

#### القرآن الكريم.

- ابن البحرين. لا تاريخ، جراحات البحرين، لا مك: مكتبة نرجس.  
زايد، علي عشري. ٢٠٠٢م، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، ط ٤، القاهرة: دار الفكر العربي.  
سقيرق، طلعت. ١٩٩٣م، الشعر الفلسطيني المقاوم في جيله الثاني: من قصيدة الثبات إلى قصيدة الانتفاضة في الوطن المحتل، دمشق: اتحاد الكتاب العرب.  
شكري، غالي. ١٩٧٩م، أدب المقاومة، بيروت: دار الآفاق الجديدة.  
محفوظ، محمد. ٢٠٠٣م، الواقع العربي وتحديات المرحلة الراهنة، بيروت: دار المشرق الثقافة.

### الكتب الفارسية

- خميني، روح الله. ١٣٦٩ش، صحيفه نور، ج ٣، ج ٣، تهران: انتشارات سازمان مدارك فرهنگي انقلاب اسلامي - انتشارات سروش.  
سنگري، محمدرضا. ١٣٨٩ش، ادبيات دفاع مقدس، ج ١، تهران: بنياد حفظ آثار و نشر ارزش هاي دفاع مقدس.  
شفيعي كدكني، محمدرضا. ١٣٥٩ش، شعر معاصر عرب، ج ١، تهران: انتشارات توس.

### المقالات

- خداوردی، علی. بهار ١٣٩٤، «بیداری اسلامی در بحرين»، مطالعات انقلاب اسلامی، سال دوازدهم، شماره ٤٠، صص ١٨٤-١٦٥.  
خضري، علي وآخرون. ١٤٣٧ق، «ملاح المقاومة في شعر عبدالرحيم محمود»، آفاق الحضارة الإسلامية، أكاديمية العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية، السنة ١٨، العدد ٢، صص ١-١٢.  
جمشیدی، فاطمة وكياني، حسين. صيف ١٣٩٦، «جماليات استدعاء الشخصيات التراثية في قصائد علي فودة»، دراسات الأدب المعاصر، السنة التاسعة، العدد ٣٤، صص ١٠٦-٨١.  
رستم پور ملكي، رقيه وفرهنگ نيا، امير. شتاء ١٣٨٩، «ملاح المقاومة في شعر أبي القاسم الشابي»، العدد ٤، صص ٢٢-١.  
شوندي، حسن. ١٣٩٣ش، «التعاليم الإسلامية وتوظيفها في الشعر البحريني المعاصر»، إضاءات نقدية (فصلية محكمة)، السنة الرابعة، العدد ١٣، صص ٨٤-٦٥.

صدقي، حامد وآخرون. خريف ١٣٩٤، «دراسة صدى المقاومة في شعر عدنان الصائغ»، السنة الخامسة، العدد ١٩، صص ٤١-٦١.

طاهري نيا، وآخرون. ١٣٩٢ش، «صدى الوحدة العقائدية في أدب المقاومة لحركة البحرين»، دراسات الأدب المعاصر، السنة الخامسة، العدد ١٩، صص ٣٠-٩.

محسنى نيا، ناصر. پاییز ١٣٨٨، «مبانی ادبیات مقاومت معاصر ایران و عرب»، نشریه ادبیات پایدارى، دانشکده ادبیات و علوم انسانی - دانشگاه شهید باهنر کرمان، سال اول، شماره ١، صص ١٥٨-١٤٣.

محكى پور، علیرضا و اسحاقیان درچه، مهدى. پاییز ١٣٨٣، «سیمای امام خمینی در شعر معاصر عرب»، مجله انجمن ایرانی زبان و ادبیات عرب، سال اول، ش ٣، صص ١٠٥-٩١.

مؤمنى، صمد. ١٣٩٠ش، «دراسة أبعاد الوطن الفنيّة والاجتماعيّة في شعر البحرين المعاصر»، فصلية دراسات الأدب المعاصر، السنة الثالثة، العدد ١١، صص ١٣٠-١١٣.

## المواقع الالكترونية

المؤمنى، صمد. ٢٠١٠م، «موضوعات شائعة في أدب البحرين المعاصر»، موقع «ديوان العرب»، <http://www.diwanalarab.com>

## Bibliography

### Arabic books

The Holy Quran.

Ibn al-Bahrain. Bella history, wounds of al-Bahrain, al-dyvan al-Thani (poetry), school of narcissism.

Zayed, Ali Ashiri. 2002 m. Al-Qa'is Al-Arab, Al-Quds, Taha 4, Al-Qahirah: Dar al-Fakr al-Arab.

Saqirq, Talaat. 1993, Palestinian poetry resistant in his second generation: from the poem of steadfastness to the poem of the uprising in the occupied homeland, Damascus: the Arab Book Union.

Thank you, Ghali. 1979, Resistance literature, Beirut, New Horizons House.

Mahfouz, Mohamed. 2003, the Arab reality and the challenges of the current stage. Beirut: Orient House Culture.

### Persian book

Khomeini, Ruhollah. Sahifeh Noor, J 3, Q 3, Tehran: Publication of the Organization of Cultural Proceedings of the Islamic Revolution - Soroush Publication.

Sangari, Mohammad Reza 2010 AD, Sacred Defense Literature, Q1, Tehran: Foundation for the Protection of Works and Publishing the Values of the Holy Defense.

Shafiee Khodanki, Mohammad Reza. 1359, Contemporary Arab Poetry, Ch 1, Tehran, Toos Publishing.

#### **Articles**

Allah, Ali. Spring 1394, "Islamic Awakening in Bahrain", Islamic Revolution Studies, 12th Year, No. 40, pp. 184-165.

Khadri, Ali and others. 1437 BC, "Characteristics of Resistance in the Poetry of Abdel Rahim Mahmood", Prospects of Islamic Civilization, Academy of Humanities and Cultural Studies, Year 18, No. 2, pp. 1-12.

Jamshidi, Fatima and Kayani, Hussein. Summer of 1396, "Aesthetics of Calling Traditional Figures in Ali Foda's Poems," Studies in Contemporary Literature, 9th Year, Issue 34, pp.

Rustem. Winter 1389, "Features of Resistance in the Poetry of Abu Al-Qasim Al-Shabi", No. 4, pp. 22-1.

Shunde, Hassan. 1393, "Islamic Teaching and its Employment in Contemporary Bahraini Poetry," Monetary Highlights (Fourth Quarter), Fourth Year, No. 13, pp. 84-65.

Sidqi, Hamid and others. Fall 1394, "Study of Resistance in the Poetry of Adnan al-Sayegh," Fifth Year, No. 19, pp. 61-41.

Tahri Naya, et al., 1392. "Reverting Ideological Unity in the Resistance Literature of the Bahrain Movement," Studies in Contemporary Literature, Fifth Year, No. 19, pp. 30-9.

Mohsenia, Nasser. Paez 1388, "Contemporary Constructions of Contemporary Iranian and Arab Resistance," published by Adiyatiyat Paidari, Daneshkada Literature and Human Sciences, Danshgah Shahid Bahnar Kerman, Sall Awal, No. 1, pp. 158-143.

Mukher-e-Pour, Alireza and Ishaqian Dregha, Mahdi. Paiyaz 1383, "Simai Imam Khomeini Contemporary Poetry of Arabs", The Iranian Journal of English and Arabic Literature, Sall Awal, 3, pp. 105-91.

Mumani, Samad 1390, "Study of the dimensions of the artistic and social nation in the contemporary poetry of Bahrain", Quarterly Studies of Contemporary Literature, Third Year, No. 11, pp. 130-113.

#### **The Internet Sites**

The faithful, he stood. 2010, «Popular Topics in Contemporary Bahrain Literature», Diwan Al Arab, <http://www.diwanalarab.com>.